الذي يحتاجه جميع الشركاء لحل الخلافات السياسية. امّا على الصعيد الخارجي، فإن وجود طيف سياسي واسع في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي يضمن لرابين «الاحتماء» خلف تشدّد اليمين كلّما واجه مطالبات خارجية تحثّه على تقديم تنازلات لانجاح التوصل لعقد تسوية سياسية.

بناء على ذلك، من المتوقع ان يبني رابين استراتيجيته التفاوضية على الاستغلال المباشر للافضلية التي يتمتع بها الآن على الصعيد الدولي لمجرد أنه تمكّن من ازاحة شامير من الحكم، ويعمل على تغيير صورة اسرائيل السلبية العالقة في أذهان العالم من جهة، وتمرير برنامجه للتسوية السياسية على أساس «خطة شامير» لعام ١٩٨٩ من جهة أخرى، بخطوات تستهدف انتزاع المبادرة التفاوضية والقاء الكرة في الملعب الفلسطيني. أما المحاور الرئيسة لاستراتيجية «الهجوم التفاوضي» فتتلخّص في:

اولاً ـ تفتيت العملية التفاوضية بنزع فتيل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، المتمثل باعتراف رابين بالقضية الفلسطينية، والاهتمام بالتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على أساس أن ذلك سيزيل من امام اسرائيل «عوائق» عقد اتفاقات مريحة مع الاطراف العربية الاخرى. ومن هذا المنطلق، يريد رابين اتّباع سياسة «الخطوة ـ خطوة» في المفاوضات بادئاً بالجانب الفلسطيني الذي يعتقد بأنه بات في وضع حرج يملي عليه التوصل الى اتفاق الحد الادنى بصورة سريعة، ليصل، في نهاية المطاف، الى التفاوض مع سوريا بعد ان تصبح وحيدة في الميدان، سهلة المنال. وتتعدّى سياسة التفتيت ذلك، الى تركيز رابين على فصل «الداخل» عن «الخارج» الفلسطيني. فقد كان رابين يرى باستمرار اضعاف م.ت.ف. وتجزئة القضية الوطنية الفلسطينية وحصرها بمسألة سكان المناطق لن يتحقق الا بالتعامل مع قيادة وطنية محلية تتمتع بصدقية. لذا سيحاول التركيز على التعامل مع الوفد الفلسطيني المفاوض باعتباره «الشريك الفلسطيني الوحيد» في عملية المفاوضات. ومن المتوقع ان يقوم بمبادرات على هذا الاساس قد تكون محرجة للجانب الفلسطيني. ولكي يُضعف موقع ومكانة الوفد الفلسطيني، ويوجّه صفعة عملية لعلاقته المباشرة والعلنية بـ م.ت.ف.، سيحاول جاهداً تفتيت «الداخل» الفلسطيني، بأن يفتح العديد من قنوات الحوار الرسمية وغير الرسمية، وبواسطة اجهزة «الادارة المدنية» تحديداً، مع فئات وشخصيات مختلفة داخل الارض المحتلة، بهدف ابراز «زعامات» جديدة تنافس القيادات المرتبطة بالمنظمة عضوياً. ويأمل رابين ان تؤدي التنافسات، وربما الصراعات، بين هذه «الزعامات» والقيادات الى ايصال الوضع هناك الى درجة من التفكك والانفلاش التي يقبل معها الفلسطينيون بابرام اتفاق بأدنى متطلبات.

امّا على صعيد الانتفاضة التي سيعمل رابين على تصفيتها، فمن المتوقع ان تعمد حكومته الى اتخاذ اجراءات من شأنها تخفيف بعض اشكال المعاناة عن مجموع أهل الارض المحتلة، وذلك من خلال محاولة اقناع قطاعات فلسطينية محدّدة، خصوصاً بين التجار والصناعيين، ومن مدخل تحسين الاوضاع الاقتصادية، بأن برنامج حكومته يحمل امكانيات مفتوحة لتحسين الاوضاع بعد سنوات من انتفاضة عانى فيها الفلسطينيون من تصاعد قمع السلطة الاحتلالية ومن تفشّي مظاهر سلبية ذاتية. ويأمل رابين من خلال استخدام «العصا والجزرة» في انكفاء العديد من القطاعات الفلسطينية ذات الاهمية السياسية الخاصة وانطوائها باتجاه التركيز على تحقيق مصالحها الذاتية الضيقة، فيوفر مدخلاً سهلاً لتحقيق الاختراق. وفي المقابل، وارضاء لليمين الاسرائيلي، وسعياً وراء توفير الامن للاسرائيليين، سيكثّف من استخدام اسلوب «العصا» ضد قطاعات فلسطينية اخرى داخل الارض المحتلة. فالنواة الصلبة للانتفاضة، والمناطق المحتلة التي لا زالت تشهد نشاطات انتفاضية مستمرة، ستتعرّضان لملاحقات وممارسات قاسية، وسيتم «معالجتهما» تحت ضربات «القبضة الحديدية». فرابين يريد ان يترك انطباعاً سريعاً ومؤثراً، في الداخل والخارج معاً بأن استعداده للتفاوض